هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(قرآن مجيد)

فبشر عباد
الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك
الذين هديهم الله وأولئك
هم أولو الألباب
(قرآن مجيد)

البشرى

مجلة اسلامية

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار الهندية

مدير البشرى و محررها { المبشر الاسلامي الاحمدي جلال الدين قمر
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف و الراديو

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
التبليغ	للمسيح الموعود عليه السلام	١
الدعوة الاحمدية	أمير المؤمنين ميرزا محمود أحمد الخليفة الثاني	٤
حقيقة شق القمر	لمولانا أبو البركات غلام رسول راجيكى	١٠
ان المسيح قد مات اعتراف الاستاذ أحمد المجوز البيروتي: (المحرر)		١٩
مجلة البشرى في افريقيا الغربية		٢٠

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل	٥ جنيهات سنويا
« « « « فى الخارج	٤٠ شلنا أو ما يعادلها
من الآخرين داخل القطر	٣ ليرات سنويا
« « فى البلاد الاخرى	٢٠ شلنا «
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا ، أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل حيفا

البشرى

سر سطار

« AL-BUSHRA »

عوان المراسلات
ص . ب
٦٠٨٨
حيفا

السنة ٢٢ | مدير البشرى ومحررها المبشر الاسلامي جلال الدين قمر | العدد ٥و٦

هجرت ـ احسان (ايار ـ حزيران ـ مايو ـ يونيو) رمضان ـ شوال

١٣٣٥ ١٩٥٦ ١٣٧٥

التبليـــغ

« للمسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام »

ان الرشد قد تبين ، واظهر الله الحق و بين ، و اشرفت أيام كانت تنتظرها الامم وتتراجها الفرق وكل أمر موعود حان ، وخسف القمر والشمس في رمضان ، و رأيتم ان القلاص تركت ، و العشار عطلت ، و البحار فجرت ، والصحف نشرت ، و ياجوج و ما جوج وأفواجهما أخرجت ، والجبال دكت ، ومقدمات الساعة ظهرت ، والفتن كملت ، والارض زلزلت ، والسماء انفجرت فاتقوا الله ولا تكونوا أول المعترضين .

وقد تفردت بفضل الله بكشوف صادقة ، ورويا صالحة ، ومكالمات

آلهية ، وكلمات الهامية ، وعلوم نافعة ، وزادني ربي بسطة في العلم والدين ، وارسلني مجدداً لهذه المائة ، وسماني عيسى نظراً على المفاسد الموجودة ، فان اكثرها من قوم مسيحيين .

ومن جاءني بقلب سليم ونية صحيحة ، واخلاص تام وارادة صادقة ، ومكث عندي الى مدة ، فيكشف الله عليه سري في صحبتي ، ويراه من بعض آيات وعجائب لاراءة منزلتي ، الا الذين يجيئونني غافلين منافقين ، ولا يطلبون الحق كالخاشعين التائبين ، فاولئك الذين بعدوا مني ولو كانوا اقربين ، رضوا بالبعد والحرمان ، وما ارادوا ان يعطوا حظا من العرفان ، وما حملهم على ذلك الا فساد نياتهم ، وقلة مبالاتهم ، وغفلتهم في امر الدين .

والحق والحق اقول ان احداً من الناس لايراني الا بعد ترك الاهواء والاماني ، وليس مني من يقول ابنائي ونسوانى ، و بيتي وبستاني ، وانه من المحجوبين ، و انى جئت قومي لامنعهم من مساوى الاخلاق ، وشعب النفاق ، واراهم طريق المخلصين الموحدين ، ولادين لنا الا دين الاسلام ، ولا كتاب لنا الا الفرقان كتاب الله العلام ، ولا نبي لنا الا محمد خاتم النبيين ﷺ و بارك وجعل اعداءه من الملعونين ، اشهدوا انا نتمسك بكتاب الله القرآن ، و نتبع اقوال رسول الله منبع الحق والعرفان ، ونقبل ما انعقد عليه الاجماع بذلك الزمان ، ولا نزيد عليها ولا ننقص منها وعليها نحي وعليها نموت ، ومن زاد على هذه الشريعة مثقال ذرة او نقص منها او كفر بعقيدة اجماعية ، فعليه لعنت الله والملائكة والناس اجمعين .

هذا اعتقادي وهو مقصودي ومرادي ، ولا اخالف قومي في الاصول الاجماعية ، وما جئت بمحدثات كالفرق المبتدعة ، بيد اني ارسلت لتجديد الدين واصلاح الامة على راس هذه المائة ، فاذكرهم بعض ما نسوا من العلوم الحكمية ، والواقعات الصحيحة الاصلية ، وجعلني ربي عيسى ابن مريم على طريق البروزات الروحانية ، لمصلحة اراد لنفع العامة ، ولاتمام

الحجة على الكفرة الفجرة ، وليكمل نبأه ولينجز وعده و يتم كلمته و يفحم قوما مجرمين .

هذا دعواى

وتلك دلائلي ، ولم تجدوا زيغا في دعواى ومسائلي ، وان كتابى هذا لبلاغ لقوم طالبين ، ففكروا ياعلماء القوم وفتشوا الامر قبل اللوم ، ياعباد الله اسمعوا ، واتقوا الله ثم اتقوا ، وانى بلغت ما أمر به ربى وما بقي الاخفاء ، فاسمعى أيتها الارض و أشهدى أيتها السماء .

وما اخشى الخلق ومكائدهم ، واتبع الحق ولا اتبع زوائدهم ، و انى واثق بما وعد ربى ، وهو موئل كل املى واربى ، ان الارض والسماء تتغيران والصيف والشتاء يتقلبان ، ولكن لا يتغير قول الرحمان ، ولا تقلب مشيئته بمكر الانسان ، وان محار بيه من الخاسرين . أيها الناس لا تعرضوا عن أيام الله وضيائها . ولا تغفلوا فحسرات بعد انقضائها . ولا تغلوا ولا تظلموا ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين . اتقوا الله يامعشر المسلمين والمسلمات . وانما التقوى لهذه الايام ولاوقات . وفكروا وقوموا فرادى فرادى . ثم فكروا كالاتقياء لا كرجل عادا . واسئلوا الله مبتهلين طالبين .

ألا يا أيها الحر الكريم ... تذكر يهدك المولى الرحيم
ولا تبخل ولا تقصد فساد ... أتطفاء ماحضا الرب العظيم
وماجئنا الورى فى غير وقت ... وقد هبت لقار ، ها النسيم

(انجام اتم)

الدعوة الاحمدية

بقلم

امام الجماعة الاحمدية ميرزا بشير الدين محمود احمد
الخليفة الثانى للمسيح الموعود عليه السلام

« ماهي الاحمدية ولاي غرض قامت ؟؟ »

هذا سؤال يخطر ببال الكثيرين ممن يعرفوننا وممن يجهلوننا ، فالذين يعرفوننا قد يكون نظرهم اعمق في مطالعاتهم وأما الذين يجهلوننا فان اسئلتهم تكون سطحية ويختلقون من عند انفسهم ، لعدم العلم ، الكثير من الاقاويل الواهية ويتيقنون احيانا بما يسمعون من الناس . فهؤلاء الذين اعوزهم العلم الصحيح فوقعوا فى انواع من سوء الفهم ابدأهم بالخطاب وأقول لمن يظن منهم ان الاحمديين لا يعترفون بكلمة (لا إله الا الله محمد رسول الله) وان الاحمدية هي دين جديد ـ ان هؤلاء الذين يجهلوننا انما يظنون بنا هذا الظن إما بتضليل من بعض الناس أو لانهم يخيل اليهم ان الاحمدية هي دين له كلمة كما ان لكل دين كلمة يعترف بها معتقده ويدين بها ، فكان الاحمدية في نظرهم كسائر الاديان تتخصص بكلمة مخصوصة .

عقيدة الاحمدية في كلمة الاسلام

ولكن الأمر ليس كما يظنون اذ ان الاحمدية ليست في حقيقة الامر بدين جديد ولا يلزم لكل دين ان تكون له كلمة بل أزيد فاقول ان الكلمة علامة مخصوصة بالاسلام وحده دون غيره من الاديان فالاسلام كما يمتاز عن الاديان بنبيه يمتاز عنها بالكلمة أيضا .

عقيدة الاحمدية في القرآن المجيد

إن لأهل الاديان كتباً ولكن لم يعط أحد منهم كلام الله الا المسلمون وحدهم - وذلك لان لفظ الكتاب عبارة عن مجموع مقالات وفرائض واحكام ولا يفهم منه ان بيانه هو كذلك من الله تعالى فى كل الفاظه . ولكن كتاب الاسلام انما سمي كلام الله بمعنى ان جميع كلماته وحي أوحي بها من الله تعالى بالفاظها وحروفها كما وان بيانه كله وحي منه تعالى . نعم ان كتاب موسى عليه السلام يحتوى على نفس البيان الذي أوحاه الله تعالى اليه وان التعليم الذي كان المسيح عليه السلام يدعو اليه الناس هو نفس التعليم الذى لقنه الله تعالى اياه ولكن لم يكن تعليمه ذاك بالكلمات التي القاها الله اليه . ان من يقرأ التوراة والانجيل والقرآن المجيد لو لفت نظره الى هذه الحقيقة لحكم بعد تصفحها قليلا بان التوراة والانجيل ليس بينهما مشتا في الفظ الوحي على رغم كونهما من عند الله وكذلك لحكم في الوقت نفسه ان القرآن المجيد في كلماته و معانيه وبيانه كله تنزيل منه سبحانه وتعالى . وبعبارة أخري أجدر بنا ان نقول ان المحقق الذي لا يؤمن بالقرآن ولا بالتوراة والانجيل اذا أمعن النظر فى هذه الكتب الثلاثة يضطر الى الاقرار بان المبشرين بالتوراة والانجيل رغم اعترافهم بتنزيل الكتابين لا يدعون قطعاً ان الفاظهما وحي من الله كما وانه يضطر لأن يعترف بعد مطالعة القرآن المجيد بان المبشر به لا يدعي انه تنزيل بمعناه فحسب بل يدعي فوق ذلك انه تنزيل بالفاظه وكلماته أيضاً . فمن أجل ذلك سمى القرآن كلام الله كما سمي أيضاً كتاب الله خلافا للتوراة والانجيل اذ أنهما لم يسميا كلام الله . ولا ذكرهم القرآن المجيد بهذه التسمية .

فالمسلم يمتاز عن غيره من أهل الاديان بان له كتابا هو كلام الله بعينه لفظاً ومعنى و أما ما فى أيدي الآخرين فهى كتب و لكنها ليست بكلام الله تعالى .

عقيدة الاحمدية في خاتم النبيين

ثم ان جميع الاديان كان ابتداؤها بوجود الانبياء ولكن لا يوجد دين جاءنا بنبي مثل محمد ﷺ كان شارحا للاحكام الدينية كلها شرحا يبين حكمتها وفلسفتها وكان الاسوة الحسنه والقدوة الكاملة لبني نوعه . هاهي المسيحية وهي بالنسبة الى الاديان القديمة اقرب عهداً ، فانها لا تدع مجالا للاقتداء بالمسيح اذ تزعم انه ابن الله وانى للبشر ان يقفو اثره ويتمثل بالوهيته ؟ اذلا يمكن لبشر أن يكون مثل الله . وان التوراة والانجيل لم ينيطا بموسى و عيسى عليهما السلام المسؤلية في بيان حكمة الاوامر والنواهي وتعليل مشروعيتهما ، وأما القرآن المجيد فقد ذكر عن رسوله الكريم بقوله : (يعلمكم الكتاب والحكمة) وجعله الشارح لاحكام الله يبين حكمتها ويوضح عللها ، لذلك فالاسلام يمتاز عن غيره فى كون رسوله ﷺ أسوة حسنة للعالم كله ولا يكره أحداً على قبول احكامه من غير ما برهان ، ولا يأمر بأمر أو ينهى عن شيء الا ويبين معه فوائده للامة والافراد وكافة البشر تقوية لايمانهم وترغيبا لهم فى العمل به ، فالاسلام يمتاز عن سائر الاديان بشريعته وتعليمه الجامع الشامل وما هو الا دعوة الامن والسلام والرقى والسعادة لكل من الصغير والكبير والفقير والغنى ، و المرأة و الرجل ، والشرقي والغربى ، والضعيف والقوي ، والحاكم والمحكوم ، و المالك و المملوك ، والزوجين والابوين والاولاد ، والبائع والشاري ، والجار وابن السبيل . لا يحرم قوما من الاقوام من خطابه وهو الهداية لشعوب العالم المتقدمة والمتأخرة كلها . وكما ان علام الغيوب سبحانه يقع بصره على الاحجار الهاوية في اسفل الوديان كما يقع على النجوم المتلألئة في السماء ، فهكذا جعل تعاليم الاسلام تشمل أضعف و افقر طبقة من طبقات البشر كما تشمل اغناها و أقواها و نسمعهم و تقوم بحاجاتهم .

فضيلة الاسلام في نظر الاحمديه

كلا ليس الاسلام مجرد صورة منقولة عن الاديان السالفة بل أنه فوق ذلك آخر حلقة من حلقات سلسلة الديانات وهو السراج المضيء للنظام الروحاني ولا يصح ان يقاس في أمر من الامور على غيره من الاديان . ولا غرو فان الديانات تشترك في تسمية الدين مثلما يشترك الفحم والماس في مادة الكاربون ولكن الماس هو غير الفحم . وكما يطلق أيضا اسم الحجر على المرمر وعلى الحصى كليهما ولكن المرمر غير الحصى. وكذلك القياس بان الاسلام دين وان له كلمة فاذن لا بد ان تكون لبقية الاديان كلمة أيضا كمثل كلمته ، ان هذا القياس ما هو الا خطأ نشأ عن قلة المعرفة وكان نتيجة عدم التدبر في القرآن المجيد . وقد اعتسف بعض الناس في ذلك وافرطوا حتى اوجدوا لها كلمات مثل (لا إله الا الله وابراهيم خليل الله ، ولا إله الا الله وموسى كليم الله ، ولا إله الا الله وعيسى روح الله) . وقالوا انها كلمات الاديان السالفة بينما نحن لا نجد في التوراة والانجيل والصحف المسيحية ذكراً او أي أثر لهذه الكلمات . ارأيتم كم احدث المسلمون من بدعات وكم أفسدوا عقائدهم ؟ هل هم نسوا رغم هذا الفساد العظيم كلمتهم يوماً ؟ كلا ! لم ينسوها . فكيف يمكن القول اذن ان اليهود والنصارى نسوا كلمتهم ؟ واذا كانوا هم الناسين لكلمتهم والماحين لذكرها من بينهم فكيف أمكن للمسلمين الاهتداء اليها وممن تلقوها بعد ان ضاعت من كتب القوم ؟

فالامر الحق أنه لم يكن لنبي من الانبياء السابقين كلمة الا رسولنا العربي محمداً ﷺ فانه وحده خص بالكلمة ولم يعطها غيره وتلك احدى الميزات التي امتاز بها ﷺ على سائر الانبياء والسبب من ذلك ان كلمة الاسلام تشمل مع الاقرار بالتوحيد والاقرار بالرسالة . وبما ان الاقرار بالتوحيد هو الحقيقة الكاملة الثابتة الاصل من الحقائق الابدية لن تزال وان

تزول ، وان الانبياء الاولين لم تكن نبوتهم دائمة وكان من المقدر ان تنتهي رسالتهم يوما من الايام ، لذلك لم يشأ الله ان يقرن اسمهم باسمه الأبدي وأما محمد ﷺ فقد ذكرت رسالته مقرونة بكلمة التوحيد وذلك لأن نبوته كانت ممتدة الى يوم القيامة وكان مقدراً ان لا ينتهي زمنها أبداً . وقد جمع الله بين كلمة رسالته وكلمة توحيده اؤذن الناس ان محمداً ﷺ دائم امره ومطرد على وجه البسيطة غير زائل كدوام كلمة لا إله الا الله الأبدية الغير الزائلة . والعجب ان اليهود لا يقولون أنه كانت لموسى عليه السلام كلمة والنصارى لا يقولون أنه كانت لعيسى عليه السلام كلمة والصابئ لا يقول ان ابراهيم عليه السلام كانت له كلمة ولكن يقول بذلك المسلم وهو الذي كانت الكلمة خاصة بنبيه ، وهو الذي خص وتفرد بالكلمة نبيه وبها فضله الله تعالى على شعوب العالم قاطبة .

فالعجب كل العجب ان هذا المسلم يوزع فضيلته هذه بسخاء بين الأنبياء ويصطنع لهم كلمات من عند نفسه ويقول هذه كلمة اليهود وهذه كلمة ابراهيم وتلك كلمة النصارى ، بينما هذه الأمم نفسها لا تدعي لأنبيائها كلمة ما .

خلاصة العقيدة الاحمدية

وخلاصة القول انه ليس ضروريا ان تكون لكل دين كلمة ولو كان ذلك ضروريا فالاحمدية براء من أن تكون لها كلمة لأنها ليست بدين جديد وما هي الا الاسلام المحض . ان الاحمدية لتؤمن بنفس الكلمة التي نادى بها رسول الله ﷺ العالم وهي كلمة — لا إله الا الله محمد رسول الله —

ويعتقد الاحمديون ان لهذا العالم المادي خالقا واحداً لا شريك له قادراً لا حد لقدرته هو رب — رحمن — رحيم — وهو مالك يوم الدين . وهو متصف بجميع الصفات التي وصف نفسه بها في كتابه الكريم وهو

منزه عن كل ما نزهه القرآن الكريم ، ويعتقد الاحمديون أن محمداً ابن عبد الله بن عبد المطلب القرشي المكي ﷺ رسول انزل عليه آخر الشرائع و بعث للعجمي والعربي والبيض والسود ولكافة الامم وبنى نوع الانسان ، وان نبوته يمتد زمنها من يوم دعوته الى نهاية العالم و باقية كهيئتها ما دام على وجه الارض حي يتنفس . وكذلك يعتقدون ان تعليمه واجب العمل بها على كل انسان ، وما من امرئ قامت عليه الحجة ولم يؤمن به إلا استوجب عقاب الله تعالى على كفره ، وان كل انسان بلغه اسمه ﷺ وتبين له صدقه فهو مكلف لامحالة بالايمان وان يستحق النجاة مطلقاً بغير الايمان به و لا تحصل له التقوى والتزكية حقا الا بعد اتباعه وافتفاء اثره .

الاحمدية تعتقد بالقرآن المجيد كله

ومن هؤلاء الناس الذين يجهلوننا من يظن أن الاحمدي لا يؤمن بالقرآن كله بل يؤمن ببعض اجزائه . فقد زارني منذ عهد قريب فى مدينة كويته (من اعمال الباكستان) بعض الناس وحدثوني ان علمائهم أخبروهم بان الاحمديين لا يؤمنون بجميع القرآن .

ان هذا أيضا لبهتان ألصقه بالاحمدية خصومها. ان الاحمدية تعتقد بان القرآن الكريم كتاب لا يتبدل ولا ينسخ وانه بجميع الفاظه وحروفه من حرف الباء فى — بسم الله — الى حرف السين في — والناس — منزل من الله تعالى و يسهل العمل به .

حقيقة شق القمر !!

لمولانا ابى البركات مولوي غلام رسول صاحب راجيكي

قال الله سبحانه : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ، وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾ .

اعلموا ايها الاعزة ان حقائق الاشياء بانواع عجائبها وغرائبها لا تعد ولا تحصى وان اللغات بعباراتها قاصرة عن اداء مطالبها لسعتها وقلة الالفاظ للمعنى ، فلذلك وضعت الفاظ لمعانى كثيرة بجهات شتى ووسع الكلام بالاستعارات والمجازات وصناعات أخرى فللحبر الذكي ان يشمر عن ساق جده لتوسيع ذيل التحقيق بالاستقصاء و من بذل جهد المستطيع فابلغه غاية القصوى فتح عليه باب الحكمة و كشف عليه من اسرار الهدى .

وانى وان كنت لست بشيء في حضرة العلم ولكن اغترفت من بحار العلوم غرفة أغنتنى عن غيرنا بفيوض حضرة القدس جري الله في حلل الانبياء وانى أحمدي ومثل الاحمدي وغيره كمثل رجلين يرى احدهما بضياء الشمس في النهار واخرى بضوء فتيلة السراج فى الليل يغشى ، فهل يستويان مثلا كلا فالحمد لله على ذلك والحمد له في الارض و فى السموات العلى .

وقيل لي أن ابين شيئاً في حقيقة شق القمر كما بينت من قبل اذ كنت في بلدة لاهور، فكنت ذات يوم جالسا عند اخي المكرم و المحترم مدير مجلة طيبة (حكيم حاذق) مع الاحباب والاصدقاء فدخل علينا رجل عظيم القدر علماً

من علماء بيروت وجالسنا الى ساعات فذكر مما رأى من سياحته حالات عجيبة ثم قال : ان لي شكاية لعلماء الهند جداً فانهم لا يعلمون ما القرآن وما حقائقه . وأي شيء تفسيره ودقائقه وقال انى استفسرت عن بعض مقامات التنزيل وسئلت عن حقائقها فاجابوا وما أصابوا فرجعت عنهم متخيبا بعد الرجاء فنفسي وقعت في الاضطراب بهذه الآراء فقلت له هل تبين لنا شيئاً من استفسارك وما اجيب لك من أحبارك ؟

فقال استفسرت عن آية (اقتربت الساعة وانشق القمر) وسئلت عن حقيقة انشقاق القمر فاجابوا ان انشقاق القمر كان آية من الله بظهور فرقتين واقعتين الى الارض ففرقة فوق الجبل وفرقة دونه كما جاء في كتب الاحاديث وذكر الامام البخاري أيضا في صحيحه في كتاب التفسير فلما قلت لهم هل يمكن ان القمر ينشق فيصير فرقتين ويقع الى الارض فيصعد الى مقره و نظام العالم يبقى مصونا محفوظا من فساد مع انشقاقه فاجابوني بما هم اهله من السب والشتم والازدراء واملوني بالأعنات وايذاء وكنت غريبا فرزقت هذا من عندهم نصيبا .

ثم انه سألني ان كشف حقيقة الانشقاق فاجبته بما كان عندى من العلم لما وجدته كالمشتاق فلما سمع ما بينت له وعرف الحق كالثمر من الشجر فسر بذلك غاية السرور وشكر الله بما فاز وصار مطلعاً على حقيقة شق القمر واثنى على منبع علمي كالشاكر للمعروف ثم استخبر عن سيدي المسيح الموعود فاخبرته عن نبي الله أحمد وخليفته المحمود فاظهر عزمه الصميم ان يذهب الى قاديان لزيارة حضرته ويتبرك برؤية وجهه الكريم فالآن ابين ما بينت لذلك الفاضل المحقق فى كشف حقيقة القمر المنشق وبينت له الحقيقة بوجوه فابين كلها لكم لعلكم تفهمون السر والى الحق تهتدون وما توفيقي الا بالله وهو الذي فاز بعونه الفائزون .

فاعلموا أيها الاعزة ان الله سبحانه جعل انشقاق القمر آية من آياته

وذكره عقيب ذكر اقتراب الساعة وجعله علامة لقربها وقال سبحانه في آخر سورة النجم التي هي من قبل سورة القمر (أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة) وقال في ابتداء سورة القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر) فكأنما فسر قوله (ازفت الآزفة) بقوله (اقتربت الساعة) وكذلك هذا القول في جواب ما قيل (يسئلونك عن الساعة و ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا) فقيل (اقتربت الساعة وانشق القمر) .

وقال سبحانه في آخر سورة القمر (اكفاركم خير من أولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر) .

و بين سبحانه في سورة القمر اولا ذكر اهلاك الامم كقوم نوح وقوم هود وثمود وقوم لوط وقوم موسى ثم بين بعد ذكرهم وقال (اكفاركم خير من اولئكم) الى قوله (والساعة ادهى وأمر) فمن تدبر أدنى التدبر علم ان المراد بالساعة ههنا من هلاك كفار مكة حيث وقعت تلك الساعة في يوم غزوة بدر بقتل ابي جهل وغيره من صناديد العرب والرؤساء فالساعة بقرائنها تدل على واقعة هائلة من واقعات الدنيا ، واما القمر بانشقاقه آية وعلامة لاقتراب تلك الساعة ، والقمر بعظمة جرمه كرة عظمة مثل كرة الارض لا كالكرة التي يلعبون بها ولفظ الانشقاق والخسوف يستعمل للقمر كما هو يستعمل للارض قال سبحانه في الارض في سورة مريم (وتنشق الارض وتخر الجبال هداً ان دعوا للرحمن ولداً) وقال في القمر في سورة القصص (وخسفنا به و بداره الارض) كذلك قال في القمر في سورة القيامة (خسف القمر وجمع الشمس والقمر) وفي سورة القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر) وفي اللغة — خسف المكان خسوفا — أي ذهب في الارض وغرق وخسف القمر أي ذهب ضوءه وخسف الله الارض خسفا اساخها و غيبها بما عليها والخسف بمعنى الذل والنقيصة أيضاً .

وانشقاق الارض يقع مراراً لمقامات شتى كما وقع في ارض جاوا فان الارض انشقت الى مائة ميل ، فالواقعة مشهورة وذكرها يوجد في الجرائد والرسائل حتى ذكرها صاحب غاية البرهان في تفسيره للقرآن فكذلك لو وقع انشقاق القمر فأي استبعاد له فمن الممكن ان كان القمر اولا منشقا الى فرقتين ثم رجع الى هيئته الاولى .

وقال سبحانه (اذا زلزلت الارض زلزالها) فالارض تنشق بالزلازل فكذلك القمر يحدث فيه ومن الممكن ان الانشقاق بحركة من الزلزلة والانضمام بحركة أخرى ، فانشقاق القمر بهذا المعنى ليس بخارج من سنة الله ولا خلافاً لها .

وأما وقوع القمر بانشقاقه فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فان هذه الواقعة في صورتها الظاهرة بعيدة عند العقل من التسليم فان القمر بجرمه العظيم وسيع عريض جداً فلو كان واقعا كما هو يوجد في حد ذاته بعظمة جرمه لغشت كل فرقة من فرقتيه بسعتها على كثير من الممالك خصوصا أرض العرب وجبلها الصغير الذي لا يكفيها ، فوقوع القمر بانشقاقه بصورة الصغر التي كفاها جبل صغير ومكان ضيق دونه يدل على ان واقعة الانشقاق كانت في صورة كشفية وهذا المعنى بتصديق الروايات على تسليم صدق الرواة ، وان كانت الروايات المظنونة غير مصونة من الشكوك والشبهات حتى تداخل فيها من انواع الموضوعات، وقال سبحانه (وان يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر) فالذين أعرضوا عن الآية وقالوا سحر مستمر ثبت بقولهم هذا انهم رأوا شيئا سموه سحراً مستمر وما أبوا ان ما رؤه وانشقاق القمر كان آية لصدق نبينا دالة على نصرته ودالة على هلاكة اعداءه وحقيقة الانشقاق بتأويل الكشف ان الممالك كلها منقسمة الى قسمين فمنها يقال له العرب ومردون العرب كلها العجم والقمر للعرب في جميع ما يتعلق به من حساب الاعوام والشهور والأيام وغيرها ، والشمس للعجم جميع ما يتعلق بها و مما يتعلق القمر بالعرب

يعبر القمر بقوم العرب فانشقاق القمر تعبيراً كان انشقاق قومه، فلما اشار رسول الله ﷺ باصبعه الى القمر و قال اشهدوا فتراءت واقعة انشقاق القمر في أعين الناس فرأوه رأوا بقوة توجه النبي المصطفى ﷺ فمثله كمثل النبي موسى اذ ضرب بعصاه البحر فانفلق البحر و البحر بمده وجزره يتعلق بالقمر زيادة نوره ومنقصته، فآية انشقاق القمر باصبع المصطفى ﷺ كانفلاق البحر بعصا موسى ثم ان انفلاق البحر كان لسلامة موسى ومن معه وغرق فرعون ومن معه فكذلك انشقاق القمر بتأويله بدل بفرقتيه على فريقين فريق من المؤمنين وفريق من الكافرين فاما المؤمنون فكانوا تعبيراً كفرقة فوق الجبل فعلوا عدوهم بنصر من الله كما قال سبحانه (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة) واما الكافرون كانوا تعبيراً كفرقة دونه ذلوا وصغروا بهزيمتهم كما قال سبحانه (سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر) ثم ان فئة مؤمنة و فئة كافرة كانتا في اعينهم قليلتين صغيرتين كما قال سبحانه (اذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله أمراً كان مفعولا) كما أرى الله سبحانه من قبل القمر بانشاقه في أعين الناس قطعتين صغيرتين مع كونهما كبيرتين عظمتين .

وأن الفئتين وان كانتا صغيرتين ولكن لكونهما نموذجا للمؤمنين والكافرين الى يوم القيامة كانتا كبيرتين كانهما فى بدء زمن الشريعة كانتا كالبدر الذي يكون أولا صغيراً جداً ثم يصير فى صورة الشجر كبيراً جداً، فصورة انشقاق القمر بتأويل هذا المعنى لاتنافي العقل عند أولى النهى ومن عنده علم تعبير المكاشفات والرؤيا .

وأما ما بينا ان واقعة شق القمر كانت كشفية وأتينا عليها بدليل يؤيدها رؤية القمر بانشقاقه قطعتين صغيرتين مع كونهما كبيرتين وقعت احداهما على الجبل وأخرى دونه فان هذه الواقعة لا يوجدلها استبعاد عن الحقيقة لانها كمثل واقعة ظهرت آية لصدق موسى عليه السلام اذ القى عصاه فاذا هي حية تسعى

و قال سبحانه فى مقام آخر (كانها جان ، وقال خذها و لا تخف سنعيدها سيرتها الأولى) وقال سبحانه حكاية عن سحرة فرعون (سحروا أعين الناس) وقال (يخيل اليهم بسحرهم انها تسعى) والمراد بالسحر ههنا القاء اثر التوجه بقوة النفس الى ان يخيل الى الناس بسحرهم مع تأثر أعينهم ان حبالهم و عصيهم في أعينهم تسعى وكان هذا محسوسا ومشهوداً بتأثر الحاسة لتأثير الانظار بالقوة الارادية وعين الانسان عند رؤيتها تخطيء محجوبة عن الحقيقة كما عند رؤية شعلة نار توجد على رأس قصبة أو خشبة كقطة ثم اذا أدرتها تراءت بالادارة على اشكال مختلفة منها على صورة خط مستقيم ومنها على شكل دائرة و غيرها ولا يخفى أن هذه الأشكال المحسوسة لا توجد فى الخارج الا بتوهم الحاسة وخطأ العين بحاسة بصرها ويخفى على المبصرين وعصا موسى وحبال السحرة وعصيهم كانت في أعين الناس منظراً على سواء بيد ان عصا موسى بتوجه الكليم بالقاء الله وقوته القدسية تراءت ثعبانا فاذا هي تلقف ما يأفكون فظهرت آية عظمى و صدق ما قيل (انه لا يفلح الساحرون) فثبت أن عصا موسى لقوله سبحانه (كانها جان) وقوله (سنعيدها سيرتها الاولى) وذكره بلفظ كأن ولفظ سيرتها في محل صورتها يدل على أن عصا موسى تراءت فيما تراءت بقوة توجه الكليم فظهر عند المقابلة ان قوة الكليم فاقت قوة توجه الساحرين فلذلك القى السحرة سجداً بعد رؤية آية الحق لانهم احسوا قوة توجه الكليم خارقة للعادة وفرق قوة الساحرين وعلموا انها الحق وانها آية من رب العالمين .

فرؤية الناس بالعين ما أراه نبي الله موسى كان من وجه الحقيقة واقعة كشفية بانتشار نورانيته وانوار روحانيته التى أوتى من مواهب القدس وقوة العلى وكذلك لما اشار رسول الله ﷺ الى القمر وقال اشهدوا فالمكان بان رؤوا القمر منشقا وواقعا الى الارض فرقتين وتراءت هذه الواقعة مكاشفة بقوة توجه النبي ﷺ كما ظهر من نبي الله موسى .

ومثل ذلك ما بدا من عجائب زماننا آية من آيات ربنا الكبرى التي

ظهرت لصدق مسيحنا الموعود نبي الله المجتبى وانه عليه الصلاة و السلام كتب نبأ من الله للعرفان واشتهر ما كتب بالاعلان وقال : ان الله ري لصدق ما ادعيت آيـة عظيمة الى خمسة وعشرين يوما فظهرت في جميع الاطراف كما قيل وعداً وشاهدها الناس وذكر الناس كلهم ان شعلة نارية بالوان مختلفة وقعت على صورة سقوط الشهب الثاقبـة و بين كلهم ان تلك الشعلة وقعت عندي على نحو اقدام فتلك الآيـة حيرت ناظريهـا بظهور عجائبها الانام ومن الناس من آمن برؤيـة هذه الآية و منهم من كفر قائـلا ان هذا الا سحر مستمر، فان كان القمر منشقا وواقعا على الارض فرقتين ورآه الناس على صورة فرقـة منه فوق الجبل وفرقـة دونـه فليس من عجيب ان يكون ظهوره كظهور آية الشعله التي وقعت فى زماننا هذا فسبحان من عنده من العجائب لايحيط به العقول ولا تدرك سره النهى .

والآن ابين ما بين مسيحنا الموعود وامامنا المهدي المعهود سيدنا أحمد نبي الله المجتبى ، فأعلموا أيهـا الاعزة ان مسيحنا الموعود عليه صلاة الله والسلام بين في كتابه نزول المسيح على صفحـة ١٣٨—١٣٩ حيث فسر وحيـه الذي انزل عليه بالفاظ آية (و ان يروا آيـة يعرضوا و يقولوا سحر مستمر) واستيقنتها انفسهم، وقالوا لات حين مناص) فنكتب أولا ما كتب بلفظه في الهندية ثم نكتب ترجمة في العربية فكتب في الهندية .) . . . . . .

. . . . . يقول حضرته ما تعريبه :

وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر—واستيقنتها انفسهم — وقالوا لات حين مناص — هذه الآية يعنى بها — وان يروا آيـة يعرضوا و يقولوا سحر مستمر — من آيات سورة القمر فى بيان معجزه شق القمر .

فقال الكفار حينئذ بعد رؤية اية شق القمر الذي كان من قسم الخسوف أي شيء فيه من العجوبة واستمر الامر كذلك من قديم الايام و ما هو من امر خارق للعادة فان الله في الالهام يعرض هذه الآيـة اشارة الى ان هؤلاء الناس

يرون أيضا آيـة الخسوف وقال المنكرون ما قال أبو جهل وغيره يعني بان الخسوف والكسوف أمر مستمر من قديم الايام على مثل هذا وكان ينبغي ان يكون أمراً خارقا للعادة فنؤمن بـه ، فانظروا ان هذا الخبر كيف كان عظيم الشان الذى كتب من قبل الخسوف والكسوف اثنى عشر عاما .

فاعلموا ان مسيحنا الموعود صلوات الله عليه وسلامـه كما بين فى كتابه نزول المسيح و كما بين فى كتابه عين المعرفـة صفحه ٢٢٣ ان آيـة شق القمر كانت عن قسم الخسوف و القمر المنخسف يرى أيضا فى صورة الانشقاق على هيئة فرقتين ففرقـة منه منخسفة تراءت سوداء وأخرى بيضاء ، فعندنا ما بين مسيحنا فهو اصح صدقا وعدلا فانه عليه الصلاة والسلام بعث فينا حكما وعدلا وقال عليه السلام ايضا في كتابه الاعجاز الاحمدي نظما :

له خسف القمر المنير وان لي غسا النيران المشرفان أتنكر

يعني ان آيـة خسوف القمر ظهرت لسيدنا المصطفى ﷺ ولي ظهرت آيـة الخسوف للقمر والكسوف لشمس الضحى .

وقال عليه السلام في كتابه نور الحق حين انخسف القمر وانكسفت الشمس آيتين لصدقه كما كان قيل من قبل (ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والأرض ينخسف القمر لاول ليلة من رمضان و تنكسف الشمس في النصف منه . رواه الدارقطني) .

اعـلم ان الله نفث في روعي ان هـذا الخسوف الكسوف في رمضان آيتان مخوفتان لقوم اتبعوا الشيطان ولئن أبوا فان العذاب قد حان .

و قال رسول الله ﷺ كما جاء في البخاري في كتاب الخسوف ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احـد ولا لحياتـه ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده ، وقال أيضا هذه الآيات التى يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحيـاته ، ولكن الله يخوف بها عباده فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكره

ودعائه واستغفاره .

فثبت ان قوله سبحانه وتعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) و ذكر القمر بانشقافه كان آية في صورة الخسوف وكان دالا على التخويف والانذار كما قال سبحانه فى سورة القيامة (خسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر) .

فالقمر المنشق المنخسف كان اية دالة على التخويف والانذار بظهور العذاب وسوء العقاب والمراد بفرقة من القمر المنشق المنخسف بيضاء فريق المؤمنين وبفرقة منه سوداء فريق الكافرين فى معنى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واما الذين أسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون . وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون) فظهر الفرق بين الفرقتين في غزوة بدر وحق ما قيل من قبل (اقتربت الساعة وانشق القمر) وماقيل (سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر.

وكذلك ظهر انواع العذاب بعد ما انخسف القمر وانكسفت الشمس ايتين لصدق امامنا المهدي المعهود عليه سلام الله الودود فخسوف القمر يدل على انذار العرب وكسوف الشمس يدل على تخويف العجم على توجيه ما ذكرناه تعبير من قبل ، فنتيجة الخسوف والكسوف ظهرت بظهور انواع العذات والبلايا والآفات من الارض والسموات كالقحط والامراض كالطاعون وانواع الطوفان والزلازل والحروب كمحاربة عظيمة وقعت في ارض أروبا وغيرها لقوله تعالى (وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا) لان الشمس والقمر بالخسوف والكسوف يدلان على ظهور الفساد فى البر والبحر لأن القمر يتعلق بالبحر والشمس تتعلق بالبر وغلبة الظلمة والضلالة فى العرب والعجم ، فنعوذ بالله من سوء الفهم وزلة القدم وسوء العواقب بهلاكة الامم واخر الكلام حمدنا حمد الشاكرين لله الذي وفقنا لبيان حقيقة الساعة وشق القمر فطوبى للطالبين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عالم لبناني يعترف بوفات المسيح

ان السيد المسيح قد مات

الاستاذ أحمد العجوز

قبل أن يبعث الله سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام لتجديد الامة المحمدية كان جمهور المسلمين وعامتهم يعتقدون بان المسيح الناصرى عليه السلام رفع الى السماء بجسده العنصري وهو حي ينتظر رجوعه من السماء الى الارض، ولكن سيدنا أحمد عليه السلام خالف هذا الراء المتعارض لتعاليم القران وأثبت بالآيات القرانية والاحاديث الصحيحة بان المسيح عليه السلام قد مات حتف انفه ولحق باخوانه الانبياء في دار القرار .

فلما اظهر سيدنا أحمد عليه السلام هذا الامر على المسلمين وأخبرهم بان المسيح الناصري عليه السلام ليس الهاً كزعم النصارى بل هو بشر كسائر بني ادم وهو كذلك ذاق الموت مثلما ذاقها الناس الذين خلوا من قبله ، قام علماء المسلمين وفقهاءهم يكفرونه على قوله السديد الموافق للقران وسنة الله المستمرة ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه فنرى اليوم كثيراً من العلماء البارزين المعترف بعلمهم وفضلهم اصبحوا يعتقدون بوفاة المسيح الناصري عليه السلام مثلما اعترف الازهر الشريف بواسطة الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء الذي صرح قائلا :

« ليس في القران الكريم ولا في السنة المطهرة مستنداً يصلح لتكوين عقيدة يطمئن اليها القلب بان عيسى رفع بجسمه الى السماء وانه حي الى الآن فيها » .

واليوم نقدم الى قرائنا الكرام شهادة عالم جليل من علماء لبنان الاستاذ أحمد العجوز الذى تخرج من جامع الازهر وهو اليوم رئيس جمعية مكارم الاخلاق وعضو لجنة تعمير المساجد ومفتش مساجد بيروت وهو قد اعطى شهادته خطياً لمبشرنا الكريم الاستاذ نور أحمد منير في بيروت وطبع صورة مكتوبه في جريدة الفضل في شهر مارس ١٩٥٦ وهو كما يلي :

أن السيد المسيح قد مات في الارض حسب قول الله تعالى (اني متوفيك) أي مميتك ، و الموت أمراً كائن لا محالة إذ قال الله على لسانه (والسلام علي يوم ولدت و يوم أموت) (التوقيع) أحمد العجوز .

مجلة « البشرى » الغراء

صدرت منذ مدة وجيزة أول مجلة اسلامية شهرية باللغة الانجليزية في مدينة « فريتون » سيراليون بافريقيا الغربية يحررها حضرة المبشر الاسلامي الاحمدي محمد ابراهيم خليل صاحب الخبرة التبشيرية في ايطاليا وصقلية وأخيراً في افريقيا الغربية . و يسر إدارة مجلة البشرى العربية من الارض المقدسة أن تهنئ الزميلة « البشرى » الافريقية وتتمنى لها التوفيق والنجاح . وندعو الله تعالى أن يجعلها وسيلة لرفع لواء الاسلام فى ربوع أفريقيا والعالم .

البشرى

من اخبار الجماعة

اجتمعت الهيئة العمومية للجماعة الاحمدية في الكبابير بتاريخ ٢٦ أيار سنة ١٩٥٦ وقد اجرت الانتخاب للهيئة الادارية الجديدة حسب العادة في أول كل سنه ففاز باغلبية الاصوات كل من الاخوان وهم كما يلي :—

الحاج أحمد عبد القادر عوده	رئيسا للجماعة
السيد عبد الله أسعد عوده	سكرتيراً عاما
السيد محمود صالح عوده	سكرتيراً للتبشير
السيد موسى نايف سرور	سكرتيراً للتعليم والتربية
السيد هاشم طيب عوده	سكرتيراً للمال

وفقنا الله وإياهم لما فيه الخير والصواب ؟

(المطبعة الاحمدية : الكبابير — جبل الكرمل — حيفا)